حذيها وكفي عن اثيم ظلامة ، وان انت لم ترضي فالفاعل العمد
فقالت قصاص يشهد العقل انه ،
على كبد الجاني الذ من الشهد ،
فباتت يميني وهي هميان خصرها ،
وباتت يساري وهي واسطة العقد ،
فقالت الم اخبر بانك زاهد ،
فقلت نعم مازلت ازهد في الزهد ،

المناقضة

واني سوف اسلوهم اذا عدمت ، روحي واحييت بعد الموت والعدم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما المناقضة فهي تعليق
الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم
المستحيل دون الممكن ليا ثر عدم وقوع المشروط فكان
المتكلم ناقض نفسه في الظاهر وفي هذا البيت تعليق
الشرط باستحالة وقوع الحياة بعد الموت في دار الدنيا
وهو باق على حبهم لتعلق عذاك في السلو لهم انتهى
اقول ومنه قول النابغة ،
وانك سوف تحكم او تناهى ، اذا ما شبت او شاب الغراب
علقه على شيبه وهو ممكن وشيب الغراب
وهو محال وهو المراد لان مقصوده انه لا يحكم ابدا
وللمتنبي

١٣٥

وللمتنبي
عذابك كل خلو مستهاما ، واصبح كل مستور خليعا
احبك او يقولوا جر نمل ، ثبيرا وابن ابراهيم ريعا
وليس منه قول ابي الحسن بن هارون المانداني في الزهد
ادبي زمن الصبا ولى ، وجاء الشيب والكبر ،
فهل لشبابنا رد ، وهل في رده حيل ،
لانه لم يعلقه على نقيضين ممكن ومستحيل بل على
المستحيل فليس منه وبيت بن حجة ،
اذا نا قضتهم ان ازمعوا ونأوا ، وجر نمل ثبير الرعيسهم
وقلت من هذا النوع ،
وسائلك لديار العاشقين بلا ، والقلب من سيف لحظيه على وجل
فقلت هل تشتد في الفتك قال نعم ،
حتى تكل سيوف الهند ومقلتي ،

التغاير

فادم بكلا عذالي ولهم ، عذلي فقد زجرا قلبي بذكرهم ،
قال الناظم رحمه الله اما التغاير ويسمى التلطف وهو
ان يتلطف الشاعر في التوصل الى مدح ما قد ذم من
قبل او ذم ما قد مدح سواء منه او من غيره وهنا
في موضعين دعالهم وسالهم انتهى اقول ومن قسم

Copyright © King Saud University